

- أوس : قد كان ذلك .
- الزوجة : فتدارك ما كان منك .
- أوس : بماذا؟
- الزوجة : تلحقه فترده .
- أوس : وكيف ، وقد فرط مني ما فرط إليه .
- الزوجة : تقول له : لقيتني مغضباً بأمر لم تُقدّم فيه قولاً ، فلم يكن عندي فيه من الجواب إلا ما سمعت . عذ ولك عندي كل ما أحببت ، فإنه سيفعل .
- [فكر أوس في أثرهما] :
- [قال خارجة بن سنان] :
- خارجة : فوالله إنني لأسير مع الحارث إذ حانت مني التفاتة فرأيت أوساً ، فأقبلت على الجارث - وما يكلمني غمّاً - فقلت له : هذا أوس بن حارثة في أثرنا .
- الحارث : وما نصنع به؟ امضي .
- [فلما رآنا أوس لا نقف عليه صاح] :
- أوس : يا حارث... أربع⁽¹⁾ علي ساعة .
- [فوقفنا له ، فكلمته بذلك الكلام ، فرجع مسروراً . ودخل أوس منزله وقال لزوجته] :

(1) أربع : ربع عليه : وقف له ، أو مال إليه .